

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1591

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، 26 آب/أغسطس 2021، الساعة 11/05

الرئيس: السيد فرانك تريسلر تامورانو..... (شيلي)



الرجاء إعادة الاستعمال

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أعلن افتتاح الجلسة العامة 1591 لمؤتمر نزع السلاح.

معالي المندوبين الموقرين، اسمحو لي أن أحدد بعض القواعد للمشاركين في جلسة اليوم. فعلى كل شخص حاضر فعلياً في قصر الأمم أن يكون خالياً من أعراض مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وأن يلتزم في جميع الأوقات بمسافة التباعد الجسدي الموصى بها، حفاظاً على سلامته الشخصية وسلامة الآخرين. ويرجى من المشاركين ألا يبقوا في قصر الأمم سوى المدة الزمنية اللازمة بالضبط لأداء واجباتهم الرسمية.

ولا بد من التذكير أيضاً بأن مكتب الأمم المتحدة في جنيف يُلزم جميع الأشخاص الموجودين في القاعة بارتداء الكمامة في جميع الأوقات، إلا عندما يتناولون الكلمة. ولتقليل الحركة داخل القاعة إلى أدنى حد، يُرجى من المندوبين الحاضرين أن يطلبوا الكلمة برفع شارات أسمائهم وألا يقربوا من المنصة.

معالي المندوبين الموقرين، لقد دعونا إلى عقد الجلسة العامة لهذا الصباح بطلب من وفد فرنسا، المنسقة الحالية للعملية التي تقودها مجموعة الدول الخمس، المسماة كذلك في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي سيُدلي ببيان باسم المجموعة. وأعطى الكلمة الآن للسفير يان هوانغ، ممثل فرنسا.

**السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس. صباح الخير جميعاً. أشكرك، سيدي الرئيس، على تنظيم هذا الاجتماع لمؤتمر نزع السلاح خلال أجل قصير جداً. واعلم أننا نقدر كثيراً مساعدتك.

سيدي الرئيس، زملائي الأعزاء، إن فرنسا، بصفتها رئيسة مجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، التي تضم الدول الحائزة للأسلحة النووية بالمعنى المقصود في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تود أن تقدم إلى الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح بعض المعلومات المتعلقة بعملية الدول الخمس.

إن مجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين تقع عليها مسؤولية خاصة في صون السلام والأمن الدوليين. ففي سياق أمني دولي متوتر، يكتسي استمرار وتعميق الحوار بين أعضاء هذه المجموعة أهمية حاسمة في الاستقرار الاستراتيجي. ويمكن تبادل الآراء بشأن المذاهب والسياسات النووية أعضاء هذه المجموعة من تعزيز القدرة على التنبؤ والثقة والتفاهم داخلها، ويساهم بالتالي في الحد من المخاطر الاستراتيجية. والمجموعة مصممة على مواصلة الحوار البناء في إطار الاحترام المتبادل والاعتراف بالمصالح الأمنية لكل عضو من أعضائها.

وتلتزم هذه المجموعة التزاماً راسخاً باحترام وتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وركائزها الثلاث، التي لا يمكن الفصل بينها ويعزز بعضها بعضاً، بما في ذلك المادة السادسة منها، التي تعهدت بموجبها كل دولة طرف في هذه المعاهدة، كما يرد في نص المادة، بمواصلة إجراء المفاوضات اللازمة، بحسن نية، بشأن التدابير الفعالة المتعلقة بوقف سباق التسلح النووي في موعد قريب وبنزع السلاح النووي، وبشأن معاهدة لنزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية صارمة وفعالة. وتسعى المجموعة جاهدةً إلى تهيئة بيئة أمنية مواتية لإحراز التقدم في مجال نزع السلاح، بهدف نهائي يتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية وكفالة أمن غير منقوص للجميع.

وقد خلفت فرنسا المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية كمنسقة لمجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين في أيلول/سبتمبر 2020. ويواصل أعضاء المجموعة تنفيذ خارطة الطريق المشتركة المتفق عليها في بيجين في كانون الثاني/يناير 2019، بهدف المساهمة بشكل ملموس وإيجابي في المؤتمر الاستعراضي المقبل والدورة المقبلة لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وبعد تأجيل المؤتمر الاستعراضي إلى مطلع عام 2022، قررت فرنسا تأجيل اجتماع باريس، الذي كان من المقرر عقده في البداية في تموز/يوليه 2021. وبالنظر إلى أهمية عمل مجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين، الذي ينبغي أن يستمر على نحو نشط قدر الإمكان في سياق صحي صعب، فقد كانت فرنسا تأمل أن يُعقد اجتماع افتراضي في 8 تموز/يوليه 2021 لقياس التقدم المحرز في تنفيذ خارطة طريق المجموعة وتعزيز زخم عملها.

إن هذا الاجتماع، الذي رأسه فيليب بيرتو، مدير دائرة الشؤون الاستراتيجية، عن فرنسا، وحضره فو كونغ، المدير العام لدائرة مراقبة الأسلحة، عن جمهورية الصين الشعبية، وفلاديمير ليونتييف، مساعد مدير دائرة الشؤون الاستراتيجية، عن الاتحاد الروسي، وسامانتا دجوب، مديرة دائرة الدفاع والأمن الدولي، عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وإليوت كانغ، وكيل وزير الخارجية بالنيابة المعني بمراقبة الأسلحة والأمن الدولي، عن الولايات المتحدة الأمريكية، شكّل مرحلة مهمة في عملية الدول الخمس فيما يتعلق بالتحضير للمؤتمر الاستعراضي المقبل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وقد بيّن هذا الاجتماع أنه، رغم أثر الأزمة الصحية، استمر العمل ولم يتأثر تصميم مجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين على إنجاحه.

أولاً، أعاد أعضاء المجموعة تأكيد أهمية الحوار بشأن المذاهب والسياسات النووية. وأعادوا تأكيد التزامهم بتنظيم نشاط مواز لعرض مذاهبهم النووية خلال المؤتمر الاستعراضي ورغبتهم في مواصلة تبادل الآراء بشأنها. واعتبر أعضاء المجموعة الحد من المخاطر الاستراتيجية موضوعاً ذا أهمية متزايدة، وهم على استعداد لمعالجته على المدى الطويل.

وثانياً، لا بد من التذكير بأنه ينبغي أن تهدف المفاوضات بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى إلى وضع صك غير تمييزي متعدد الأطراف قابل للتحقق منه دولياً بفعالية يحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، وذلك على أساس توافق الآراء وبمشاركة جميع البلدان المعنية في إطار مؤتمر نزع السلاح. واتفقت مجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين على استئناف اجتماعات الخبراء بشأن هذا الموضوع الأساسي، ليقدموا آراءهم بشأنه إلى مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وثالثاً، رحب أعضاء المجموعة بالعمل الوشيك الانتهاء المتعلق بمسرد المصطلحات النووية، الذي قدمته جمهورية الصين الشعبية، ولا سيما احتمال تقديم طبعة ثانية من مسرد مصطلحات المجموعة إلى المؤتمر الاستعراضي.

ورابعاً، أعادت مجموعة الأعضاء الخمسة الدائمين تأكيد دعمها لأهداف المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا واستعدادها لتعزيز تبادل الآراء مع بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن بروتوكول معاهدة بانكوك. وتود المجموعة أن تعرب عن التزامها السياسي القوي بهذه المسألة.

وخامساً وأخيراً، أعرب أعضاء المجموعة، فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية، عن تأييدهم مشروع إعلانها المشترك والنشاط الموازي المقرر تنظيمه على هامش المؤتمر الاستعراضي.

سيدي الرئيس، لقد اتفق أعضاء المجموعة على مواصلة وتكثيف عمل الخبراء بشأن كل نقطة من هذه النقاط مع اقتراب مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وسيتخذ هذا العمل شكل إجراءات ملموسة قابلة للإنجاز بالنسبة للمؤتمر الاستعراضي. وأثيرت أيضاً مسألة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والتحقق من نزع السلاح النووي.

وأتاح الاجتماع أيضاً فرصة للنظر في مقترحات لتعزيز الحوار مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ومع المجتمع المدني. وفي هذا الصدد، بُرجمت اجتماعات مع مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح ومبادرة استكهولم لنزع السلاح النووي.

وستوافي فرنسا مؤتمر نزع السلاح بمستجدات عملية الدول الخمس وعقد مؤتمر باريس المقبل، وهي رهن إشارة أي وفد يرغب في الحصول على مزيد من المعلومات. وشكراً، سيدي الرئيس.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** شكراً، سعادة السفير على تقريرك المفصل. وأعطي الكلمة لأي وفد يرغب في تقديم تعليق على العرض الذي قدمه سفير فرنسا للتو.

يبدو أن لا أحد يرغب في تناول الكلمة. أرى ممثل كندا. سعادة ممثل كندا، لك الكلمة.

**السيد فيتر (كندا) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس، وشكراً جزيلاً أيضاً لسفير فرنسا على تقديم هذا الموجز لأنشطة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومما يشجع كندا إلى حد كبير أن تلك الدول الخمس تتعاون وتبني الثقة. ونأمل أن يفضي ذلك أيضاً في نهاية المطاف إلى نزع السلاح النووي؛ ولكن، من المؤشرات الإيجابية جداً، كما قلت، أن نلاحظ هذا التعاون وأن يشاركنا سفير فرنسا وجهة نظره، إذ تهمننا كثيراً هذه الشفافية ومعرفة أنشطة تلك الدول الخمس وكيف يمكننا التعاون معها. وشكراً جزيلاً.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** شكراً. الكلمة لمندوب اليابان.

**السيد ماتسوي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً، سيدي الرئيس، وشكراً أيضاً لسفير فرنسا على إطلاعنا على نتائج العملية التي تقودها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. إن اليابان، كما يعلم الجميع، تشجع الشفافية في العمليات المتصلة بمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهو ما يجعل بالتالي الحوارات التي تجريها تلك الدول الخمس، التي نتعاون معها تعاوناً وثيقاً، مسألة مشجعة للغاية. وشكراً جزيلاً.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر ممثل اليابان.

وأعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية كوريا.

**السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً، سيدي الرئيس. يقدر وفد بلدي الإحاطة الإعلامية التي قدمها سفير فرنسا باسم الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بشأن العملية التي تقودها هذه الدول، المعروفة باسم عملية الدول الخمس. ونعتقد أن قيادة الدول الحائزة للأسلحة النووية أمر حاسم لنجاح المؤتمر الاستعراضي المقبل وعملية الدول الخمس. وفي هذا الصدد، نعتقد أن الإحاطة الإعلامية وسير العمل الذي أوضحه السفير مؤشراً إيجابياً جداً. ونتطلع أيضاً إلى العمل مع هذه الدول عن كثب لتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في عالم خال من الأسلحة النووية. وشكراً جزيلاً.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** شكراً، سعادة السفير. وبما أن أي شخص آخر لم يطلب الكلمة، فقد وصلنا إلى نهاية جلسة هذا الصباح. وسنعد بعد ظهر اليوم جلسة عامة رسمية أخرى لإجراء مناقشة مواضيعية بشأن مشاركة المرأة ودورها في الأمن الدولي. وقد أبلغتنا الأمانة أنه يمكننا استخدام الرابط ذاته الذي استخدمناه في هذه الجلسة.

وأعلن رفع هذه الجلسة.

رُفِعَت الجلسة الساعة 11/20.